جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم :التربية الفنية

المرحلة :الثالثة

مادة: فن الكتابة المسرحية

عنوان المحاضرة: مناهج كتابة النص المسرحي

اسم التدريسي: أ.م. د. ايمان عبد الستار الكبيسي

مناهج كتابة النص المسرحي

الاول / المنهج الدرامي:

ان اطفال مرحلة البحث يرغبون بالحكايات البطولية المثيرة، واشد ما يستهويهم المسرحيات ذات المناظر الكبيرة التي يمتزج فيها الخيال بالحقيقة وتنتهي بانتصار البطل. وهذا الامر يتطلب وجود حكاية تنطوي على صراع وتأخذ الشكل التقليدي لنمط الكتابة الخطية التي تسير على وفق التسلسل المنطقي للأحداث والوقائع، ولاهي التي يتم فيها التعريف بالشخصيات وسماتها، وطرح بداية المشكلة والاحداث ثم الوسط، حيث تتشابك الاحداث ويتشكل الصراع، ومن ثم يتأزم حتى يصل الذروة، وبعدها النهاية وفيها انفراج الازمة والحل، ويذهب الكثير من المهتمين بمسرح الطفل إلى انه لا يمكن الا ان يعتمد هذا الخط البياني شبه الهرمي لأنه وحده القادر على جذب الاطفال في هذه المرحلة وتحريك عواطفهم وانفعالاتهم

الثاني- المنهج الملحمي:

اعتمدها بريشت، لا ترتبط بالبناء الدرامي التقليدي، بل تعتمد السرد والاحداث غير المتماسكة، كما لا تعتمد على شخصية واحدة تمثل البطولة بل يتم توزيع الاهتمام على مجموعة من الشخصيات بالدرجة ذاتها، كما لجأ بريشت إلى استعمال المشاهد الصغيرة حتى ان كل مشهد له استقلاليته، واكد على العقل في حين اهمل الانفعال والعاطفة، ويقوم بالكشف المتعمد(••) للصنعة المسرحية خلال العرض واعتماد التغريب وكسر الايهام، ولا يستخدم غير الاضاءة البيضاء

(••) ان من تقنيات بريشت في كسر الالفة هي مجموعة طرق لتغريب نظم العلامات المسرحية فالممثل يغير ملابسه على خشبة المسرح، اويقوم بالاداء بينما انوار الصالة مضاءة، او يخرج عن دوره ليعلق عليه، انما يحطم الفة الطفل المتلقي بتسلسل العرض المشاهدة (عزمي،1:2005).

لقد تعرض بريشت إلى انتقادات عديدة، مما دعاه إلى التخفيف من متطلباته واستبدال مصطلح المسرح الملحمي بمصطلح المسرح الجدلي" ،وبهذه التسمية يكون قد اعطاه الصبغة الحقيقية في كونه مسرحاً ايديولوجيا خدم الافكار الماركسية من خلال مسرحياته التعليمية.

الفرق بين الملحمي والدرامي

وفي المقارنة بين المسرحية الدرامية والملحمية نرى

1. ان الدراما اكثر تركيزا وتكثيفا، ففي الوقت الذي تروى في الاصناف الملحمية احداثا وقعت في الماضي.
2. ان الدراما تعرض احداث قصة تجري في الزمن الحاضر، وان الدراما ممثلة في صورتها المسرحية تحقق هدفها بصورة افضل عن الملحمية وهي اسمى منها في صورتها التحتية.
3. ان اصطباغ المسرح الملحمي بالصبغة التعليمية، دفع الكثير ممن تناول مسرح الطفل نصا او اخراجا إلى اعتماد هذا المنهج دون العودة إلى حقيقة متطلبات المرحلة التي يخاطبونها وخصائصها، فالانساق التي تناولها المسرح الملحمي انفة الذكر لا تنسجم مع حاجة الطفل إلى حكاية تتسلسل فيها الاحداث على وفق منظومة علمية باتجاه عقدة تفضي إلى صراع تتأبطه شخصية تعد البطل والذي ينبغي ان يكون المنتصر دائما، ومن ثم الوصول إلى حل يرضي غرور الطفل، في كونه هو البطل المنتصر الذي كان طوال فترة العرض يتقمص شخصيته ويضع له المخططات والمسالك الافتراضية للخروج من مأزقه.

عناصر بناء النص المسرحي الدرامي

اشتغل المؤلفون المسرحيون على انواع مختلفة من البناء المسرحي، ولكنهم توحدوا في ان المؤلف الدرامي كان ولا يزال يهتم بالحكاية اولا ومن ثم تواجد الشخصية داخل اطار هذه الحكاية، وهذا يذهب إلى التأثر بالواقعية في البناء الدرامي.

ويتطلب ذلك ان تسير الاحداث بتفاصيلها المختلفة بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة امرا واقعيا ويكون لكل حدث سببا منطقيا دون مفاجآت ومصادفات مفتعلة، ويعتمد البناء الدرامي السليم على الاثارة والتشويق بعيدا عن التعقيد والغموض.

كما يشترط في النص الدرامي ان يسير على اصول وقواعد التأليف المسرحي من تقيد بالحكاية وبناء الشخصية والصراع المسرحي، وما يقتضيه ذلك من ربط لهذه العناصر بما يسمى في قواعد التأليف المسرحي" الحبكة"، ويضاف إلى ترتيب وتصاعد هذه العناصر وسائل اخرى مثل الراوي او الغناء او كليهما

ان ابرز سمات النص المسرحي الدرامي هي الانية والمعايشة والهدف الاعلى التي تعد من اهم مميزات تطور المسرح وتجديده، وارهف مناحي تطوير النقد المسرحي ومن عوامل الارتقاء بالذائقة الجمالية عند الملتقي.

ان الفرق بين القصة الروائية والدراما هو بمثابة الفرق بين الفعلين "كان" و"يكون"، ان شيئا ما قد حدث لكاتب القصة ولشخصياته فهو يصف هذا الشيء كما كان، اما في المسرحية فثمة شيء ما يحدث الان.

ان من الانسب ان يطلق على احداث المسرحية لفضة "حكاية" بدلا من "قصة" والتي يتناولها الكثير من الباحثين بوصفها قصة ممسرحة بالاعتماد على اشتراك كل من القصة والمسرحية في معظم المكونات الفنية مثل الحدث والفكرة، والشخوص، والتعبير، والحبكة، والزمان

والمكان، الا ان المسرحية تختلف عن القصة في طريقة استخدام هذه العناصر، وتعد الحركة عنصراً جوهرياً في المسرحية مع مراعاة وحدة الزمان والمكان واختيار المواقف والاحداث، كما لا يمكن ان يكون النص المسرحي جنسا ادبيا دون ان ينتمي إلى فن المسرح، فعلى الكاتب ان يأخذ بالحسبان طبيعة المسرح وامكاناته ومعماريته، ومساحة الخشبة التي سيعرض عليها نصه، وان يتوجه بالكتابة حسبما تتيحهُ له هذه الخشبة من تقنيات واساليب تسمو بالمتلقي وترفع من رصيده المعرفي وذائقته الجمالية، وفضلا عن توافر الملكة الابداعية والموهبة الخلاقة لدى الكاتب المسرحي للأطفال، ينبغي له ان يتمتع بالخيال والقدرة على التعبير، وان يحب الاطفال ويحترمهم، مع ايمانه بأنهم افراد مستقلين، ويدرك وجهة نظرهم ومدى توقد ذهنهم وذكائهم، فلا يستخف بقدراتهم ولا يحلق بنتاجه فوق مستواهم باستخدام التلميح والرمز الذي ربما لا يدرك مغزاه. كما يتطلب منه ان يعرف ما يشد انتباههم ويحرك مشاعرهم وما يدعوهم للمتعة مع تحقيق الهدف التربوي،على ان يكون بعيداً عن الشكل التعليمي الصريح .

كما يتميز كاتب الاطفال في كونه يحمل مواصفات خاصة، اذ يشترط المعنيون بأدب الطفل وجوب توافرها فيه بحيث يكون شخصا ذا خيال واسع وملما الماماً كبيراً بـ "علم نفس الطفل "و"علم الاجتماع" ولديه معايشة حقيقية مع الاطفال، وان ينتزع من ذاته طفلا حضاريا، لا ان يعود إلى طفولته التي قد مضى عليها اكثر من عقدين من الزمن، بل ان يكون طفلا معاصرا، فان لم يمتلك من هذا شيئا فلن يكون كاتبا مسرحيا ناجحاً